فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2019/8/17

العدد: 5011

الخبر الرئيسي

اصابة مستوطنين اثنين بعملية دهس جنوب بيت لحم واستشهاد المنفذ

... ص 3

أبرز العناوين

غزة: 63 إصابة في قمع جمعة "الشباب الفلسطيني"

بعد إضراباتهم المتواصلة عن الطعام.. الأسرى ينتزعون حق الاتصال هاتفياً بذويهم

كوخافي يجمّد ترقية ضابط دخل أحد أنفاق حزب الله

رشيدة طليب تلغي زيارتها العائلية للأراضي الفلسطينية بسبب القمع الإسرائيلي

نصر الله مهددًا الإسرائيليين: ستحضرون بثاً مباشراً لتدمير ألويتكم العسكرية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	أحمد بحر: مستمرون في مسيرات العودة وكسر الحصار دون تراجع	4
3.	النائب يحيى القرعاوي يدعو لـ"التحرك العاجل" لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام	4
4.	تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية تدعو لتسريع خطوات التخلّص من الاتفاقيات مع "إسرائيل"	4
	المقاومة:	
5.	الحية: التنسيق الأمني "عربون" بقاء السلطة ويوجه رسالة للاحتلال	4
6.	البطش: العلاقة مع الاحتلال لا تكون إلا بالمقاومة	5
7.	حماس: العمليات الفدائية بالضفة والقدس ردًّا على اقتحام الأقصى	5
	الكيان الإسرائيلي:	
8.	كوخافي يجمّد ترقية ضابط دخل أحد أنفاق حزب الله	6
9.	أولمرت: نتنياهو يعدّ السلطة الفلسطينية "عدوه الأول"	6
10.	الصحافة الإسرائيلية: نتنياهو خضع لترامب بشأن طليب وعمر وألحق بإسرائيل ضرراً استراتيجياً	7
11.	وزير الرفاه الاجتماعي الإسرائيلي حاييم كاتس يستقيل من منصبه	7
12.	استطلاع جديد: لا حكومة إسرائيلية دون حزب ليبرمان	8
	الأرض، الشعب:	
13.	سدنة الأقصى وحراسه يمنعون المستوطنين المقتحمين من أداء طقوس تلمودية	8
14.	إصابة عشرات المواطنين في مواجهات مع الاحتلال شرق القدس المحتلة	9
15.	غزة: 63 إصابة في قمع جمعة "الشباب الفلسطيني"	9
16.	فلسطينيون من القدس: تقسيم الأقصى والإطاحة بالوصاية الهاشمية خطوات إسرائيلية مقبلة	10
17.	"مجموعة العمل": "1977" لاجئاً فلسطينياً قضوا في سورية حتى حزيران/يونيو 2019	11
18.	بعد إضراباتهم المتواصلة عن الطعام.. الأسرى ينتزعون حق الاتصال هاتفياً بذويهم	11
19.	جمعة الغضب الخامسة في مخيمات لبنان لإسقاط قرار "العمالة الأجنبية"	12
	لبنان:	
20.	نصر الله مهددًا الإسرائيليين: ستحضرون بثاً مباشراً لتدمير ألويتكم العسكرية	12

	عربي، إسلامي:	
21.	تركيا ترفض دعوة وزير إسرائيلي لـ"تغيير الوضع القائم" بالمسجد الأقصى	13
	دولي:	
22.	رشيدة طليب تلغي زيارتها العائلية للأراضي الفلسطينية بسبب القمع الإسرائيلي	13
23.	النائبة الأمريكية إلهان عمر تعدّ منعها من دخول "إسرائيل" "إهانة"	13
24.	فريدمان يعلّق على قرار منع دخول طليب وعمر: "إسرائيل" دولة قوانين مثل الولايات المتحدة	14
	حوارات ومقالات	
25.	الخطوط العريضة لخطة ترامب للسلام... دنيس روس	14
26.	أمريكا والتسلح من "إسرائيل"... صادق ناشر	17
27.	الفضيحة في الصفعة الإسرائيلية المهينة للكونغرس أنّ ترامب مهندسها... فكتور شلهوب	18
28.	الوضع القائم في غزة لا يمكن أن يستمرّ طويلاً... يوآف ليمور	20
	كاريكاتير:	23

***

١. اصابة مستوطنين اثنين بعملية دهس جنوب بيت لحم واستشهاد المنفذ

رام الله: استشهد مواطن، اليوم الجمعة، عقب إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليه بالقرب من تجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني المقام على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم، بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس.

وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، باستشهاد المواطن علاء خضر الهريمي (٢٧ عاما) من مدينة بيت لحم، متأثرا بجروحه البالغة التي أصيب بها جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال، جنوب بيت لحم. وزعمت مصادر إعلامية عبرية أن مستوطنين اثنين أصيبا بجروح جراء الحادث. وأفاد مراسلنا في بيت لحم بأن قوات الاحتلال أغلقت عدة مداخل للمحافظة، من بينها المدخل الجنوبي لبلدة لخضر "النشاش"، ومنعت مرور المركبات من وإلى بيت لحم.

وأضاف أن جيش الاحتلال نصب حاجزا عسكريا في منطقة عقبة حسنة، المدخل الرئيس الموصل إلى قرى الريف الغربي للمدينة، ونكل بالمواطنين وأعاق حركتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/8/16

٢. أحمد بحر: مستمرون في مسيرات العودة وكسر الحصار دون تراجع

غزة: قال أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي، إن الشباب الفلسطيني يقدم دمه اليوم في سبيل القدس والحرية والكرامة. وأكد على أن الشعب الفلسطيني ماضٍ على درب الحرية رغم الحصار والدمار، وأنه على الاحتلال أن يفهم بأنه لا أمن ولا أمان له. مؤكدًا على الاستمرار في مسيرات العودة وكسر الحصار دون تراجع.

القدس، القدس، 2019/8/16

٣. النائب يحيى القرعاوي يدعو لـ"التحرك العاجل" لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام

غزة – رام الله: طالب القيادي في حركة حماس النائب فتحي القرعاوي بضرورة مساندة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، خاصة الأسرى الإداريين في ظل تدهور الحالة الصحية للعديد منهم، خاصة كبار السن. وشدد على ضرورة تفعيل السلطة لدورها لدى المنظمات الإنسانية والحقوقية لوقف الاعتقال الإداري والإفراج الفوري عن المعتقلين.

القدس العربي، لندن، 2019/8/16

٤. تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية تدعو لتسريع خطوات التخلّص من الاتفاقيات مع "إسرائيل"

رام الله: أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أهمية صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته في مدينة القدس، في ظل الهجمة الإسرائيلية المستمرة ضد المدينة منذ ثلاثة أشهر، كما أكدت على أهمية الإسراع في عمل اللجنة المشكلة لتنفيذ قرارات وقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع "إسرائيل". وطالبت في بيان لها، تلا عقدها اجتماعا تشاوريا في مدينة رام الله، المجتمع الدولي والأمم المتحدة بـ "التدخل العاجل والسريع" لتأمين حماية دولية للفلسطينيين ومحاسبة سلطة الاحتلال على جرائمها.

القدس العربي، لندن، 2019/8/16

٥. الحية: التنسيق الأمني "عربون" بقاء السلطة ويوجه رسالة للاحتلال

غزة: وجه عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، اليوم الجمعة، رسالة إلى الاحتلال الإسرائيلي حول الاحداث الجارية بمدينة القدس والمسجد الأقصى.

وقال الحية في تصريحات صحفية:" نقول للاحتلال أنك كلما اقتربت من المسجد الأقصى والقدس، كلما أشعلنا النار من تحت أقدامك". واضاف: " نحن نعد العدة من اليوم للمشاركة للأسبوع القادم في جمعة القدس التي تأتي تزامنا مع ذكرى إحراق المسجد الأقصى"، موضحا أن "المواجهة والمقاومة أصبحت حالة شعبية عامة وليست منحصرة بالفصائل الفلسطينية".

وتابع الحية:" التنسيق الأمني أصبح "عربون" بقاء السلطة الفلسطينية في رام الله ، ونؤكد أن شعبنا سيتجاوز التنسيق الأمني، داعيا السلطة لأن تكون درعاً للوطن" على حد تعبيره.

وكالة سما الإخبارية، 2019/8/16

٦. البطش: العلاقة مع الاحتلال لا تكون إلا بالمقاومة

غزة– علاء المشهراوي: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، إن شعبنا يتوحد اليوم في الميدان ومقاومة الاحتلال سواءً هنا في غزة أو بيت لحم أو القدس.

وأضاف في تصريحات له خلال مشاركته في جمعة "الشباب الفلسطيني" ضمن فعاليات مسيرات العودة وكسر الحصار، أن "العلاقة مع الاحتلال لا تكون إلا بالمقاومة" مشيرا الى أن "استمرار مسيرات العودة لأكثر من 70 أسبوعاً، تأكيد على خيار المقاومة وكسر الحصار وإسقاط صفقة القرن".

القدس، القدس، 2019/8/16

٧. حماس: العمليات الفدائية بالضفة والقدس ردًّا على اقتحام الأقصى

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الغضب المتصاعد الذي يعتري شعبنا وعمليات الطعن والدهس المتواصلة في القدس والضفة الغربية المحتلتين تأتي ردًا على الاقتحام المتكرر للمسجد الأقصى وجرائم الاحتلال المستمرة ومشاريع الهدم والتهويد.

وشدد المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع في بيان أن استمرار هذا الإرهاب المنظم في مدينة القدس والضفة الغربية سيفجر المنطقة من جديد في وجه الاحتلال الصهيوني وقطعان مستوطنيه.

كما أكد أن شعبنا الفلسطيني العظيم مستعد للانخراط في أي معركة لحماية الأقصى وإفشال مخططات اقتحامه ومشاريع تقسيمه وتهويده ومواجهة جرائم الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/8/16

٨. كوخافي يجمّد ترقية ضابط دخل أحد أنفاق حزب الله

قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، فرض عقوبة على قائد فرقة الجليل العسكرية حتى مطلع الأسبوع الحالي، العميد رافي ميلو، تقضي بتجميد ترقيته. واتخذ كوخافي هذا القرار في أعقاب دخول ميلو برفقة عدد من الجنود إلى أحد الأنفاق، التي حفرها حزب الله تحت الحدود اللبنانية – الإسرائيلية، ووصلوا إلى مدخل النفق في الجانب اللبناني. ورأى كوخافي أن ميلو شكل بذلك خطرا على حياته وحياة الجنود، وكاد يورط إسرائيل بواقعة خطيرة جدا عند الحدود المتوترة أصلا، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

ودخل ميلو وجنوده إلى النفق، وهو أكبر نفق بين الأنفاق التي اكتشفها الجيش الإسرائيلي ودمر أجزاء منها، في عملية "درع شمالي"، من دون تنسيق وعلم مسبق لدى أية جهة في الجيش. ويقع النفق في القطاع الغربي من الحدود.

عرب 48، 2019/8/16

٩. أولمرت: نتنياهو يعدّ السلطة الفلسطينية "عدوه الأول"

تل أبيب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، إن نتنياهو يمارس الضغوط على السلطة الفلسطينية، ويرى فيها العدو الحقيقي، وليس حركة «حماس». وأضاف أولمرت في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست»: «لا أحد يطالب إسرائيل بالمشاركة في حوار سياسي جاد مع (حماس)؛ بل الجميع في العالم تقريباً باستثناء أميركا يطالب إسرائيل بالانخراط في حوار سياسي مع السلطة الفلسطينية؛ لكن نتنياهو لا يريد السلام، ولا يريد الانخراط مع السلطة الفلسطينية؛ لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تنازلات لا يريد تحقيقها، وبالتالي بالنسبة له فإن السلطة الفلسطينية هي العدو الخطير الذي يجب الضغط عليه».

وكان أولمرت رئيساً للوزراء في إسرائيل من عام 2006 إلى 2009، وأشرف على العملية العسكرية «الرصاص المصبوب» نهاية عام 2008 وبداية 2009 (الحرب الأولى على غزة)، واستمرت العملية 22 يوماً وأدت إلى استشهاد 1417 فلسطينياً، ومقتل 13 إسرائيلياً. واعتبر أولمرت أن تلك كانت فرصة لتدمير «حماس» بأقل ثمن بالنسبة لإسرائيل.

وفي سياق متصل، تطرق أولمرت للفترات التي تلت حكمه، في عهد رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو، من حروب أخرى ومواجهات عسكرية مع «حماس»، كان آخرها إطلاق 700 صاروخ في جولة واحدة لعدة أيام، إلى جانب المسيرات المستمرة قرب الجدار الحدودي.

وقال أولمرت إن «رئيس الوزراء الحالي يقول دائماً إنه سيدمر (حماس)؛ لكنه يفعل العكس. ليست لديه شجاعة أو تصميم أو إرادة للقيام بما يعد به». وتابع بأن «نتنياهو لا يملك أي استراتيجية بشأن غزة، وهذا الوضع هو مريح لحكومته.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/17

١٠. الصحافة الإسرائيلية: نتنياهو خضع لترامب بشأن طليب وعمر وألحق بإسرائيل ضرراً استراتيجياً

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: انتقدت الصحافة الإسرائيلية، الجمعة، قرار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الداخلية أريه درعي، أمس الخميس، منع النائبتين الأميركيتين من الحزب الديمقراطي، إلهان عمر ورشيدة طليب، من دخول إسرائيل وزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بزعم أنهما تعتزمان القيام بسلسلة من النشاطات المناهضة لإسرائيل والدعوة إلى مقاطعة دولة الاحتلال ونزع الشرعية عنها.

واعتبرت الصحف الإسرائيلية أن قرار نتنياهو جاء خلافا للمسوغات الرسمية التي أعلنها، وأنه رضوخ لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي كان نشر في تغريدة له أمس أن السماح بزيارة طليب وعمر سيكون بمثابة "دليل على ضعف" الحكومة الإسرائيلية.

ولفتت الصحف الإسرائيلية إلى أن تقديرات ومشاورات إسرائيلية مكثفة منذ أعلنت كل من طليب وعمر عزمهما على زيارة الأراضي المحتلة، خلصت إلى أن الضرر الناجم عن الزيارة في حال إجرائها سيكون أقل من الضرر الذي قد يسببه منع عضوين في الكونغرس الأميركي، ولا سيما تداعيات ذلك على العلاقات مع الحزب الديمقراطي الأميركي، ومؤسسة الكونغرس.

ومع ذلك، وبعد تردد وتقلّب في موقف نتنياهو، حسم الأخير القرار لجهة الرفض، نزولا عند طلب ترامب.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/16

١١. وزير الرفاه الاجتماعي الإسرائيلي حاييم كاتس يستقيل من منصبه

رام الله – ترجمة خاصة: أعلنت حاييم كاتس وزير الرفاه الاجتماعي الإسرائيلي، اليوم الجمعة، الاستقالة من منصبه في الحكومة، بعد أن وجّه كتاب الاستقالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأورد موقع صحيفة يديعوت أحرنوت أن الاستقالة جاءت بعد أن قرر المستشار القضائي للحكومة أفيحاي ماندلبليت توجيه لائحة اتهام ضدّ كاتس يوم الأحد المقبل بتهمة الاحتيال والخيانة. ومنح

ماندلبليت، كاتس مهلة لتقديم استقالته قبل أن يجبره عليها من خلال التوجه للحكومة أو الكنيست لرفع الحصانة عنه.

القدس، القدس، 2019/8/16

١٢. استطلاع جديد: لا حكومة إسرائيلية دون حزب ليبرمان

القدس – وكالات: أظهر استطلاع نُشر، أمس، استقرار قوة الأحزاب التي تخوض انتخابات الكنيست، التي ستجري في 17 أيلول المقبل، وبيّنت النتيجة التي دلّت عليها استطلاعات سابقة، أن معسكر أحزاب اليمين والحريديين متفوق على معسكر الوسط – يسار، لكن ليس بإمكان زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تشكيل الحكومة المقبلة من دون ضم حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغدور ليبرمان.

ووفقاً للاستطلاع، الذي أجري لصالح صحيفة "معاريف" وإذاعة 103 FM، فإن كتلة اليمين والحريديين ستحصل على 56 مقعداً في الكنيست، موزعة كالتالي: "الليكود" – 32، "إلى اليمين" – 9، "شاس" – 8، "يهدوت هتوراة" – 7. ولن يتجاوز حزبا "زيهوت" و"عوتسما يهوديت" الفاشي نسبة الحسم.

ويحصل معسكر الوسط – يسار على 54 مقعداً في الكنيست، موزعة كالتالي: "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس – 30 مقعداً، "المعسكر الديمقراطي" – 7، العمل – "غيشر" –6.

ووفقاً لهذا الاستطلاع، تحصل القائمة المشتركة على 11 مقعداً، بينما يحصل "يسرائيل بيتنا" على 10 مقاعد.

الأيام، رام الله، 2019/8/16

١٣. سدنة الأقصى وحراسه يمنعون المستوطنين المقتحمين من أداء طقوس تلمودية

فلسطين المحتلة: استأنف عشرات المستوطنين صباح أمس الخميس، اقتحام ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي الخاصة التي شددت الإجراءات الأمنية عند بواباته وفرضت القيود على الفلسطينيين ممن أرادوا دخول المسجد.

وتقدم وزير الزراعة الإسرائيلي، أوري أرئيل، اقتحامات مجموعات من المستوطنين لساحات الحرم، بعد أن منعت شرطة الاحتلال «منظمات الهيكل» من اقتحام الأقصى في ثاني أيام عيد الأضحى حتى الأربعاء، وذلك بعد أن سمحت لحوالي 1800 مستوطن في أول أيام العيد باقتحام ساحات المسجد بذكرى ما يسمى «خراب الهيكل».

ووفقا لدائرة الأوقاف فإن الوزير أرئيل تقدم 96 مستوطنا اقتحموا الأقصى ونفذوا جولات استفزازية في ساحات وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وبعضهم حاول تأدية صلوات تلموديه قبالة قبة الصخرة ومصلى «باب الرحمة» قبل مغادرة الساحات من جهة باب السلسلة.

وأفاد شهود عيان أن سدنة المسجد الأقصى وحراسه انتشروا في مرافق المسجد من أجل منع المستوطنين المقتحمين من أداء طقوس تلمودية.

الدستور، عمّان، 2019/8/16

١٤. إصابة عشرات المواطنين في مواجهات مع الاحتلال شرق القدس المحتلة

القدس: أصيب ٣٣ مواطنا، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدتي العيزرية وأبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة، اليوم الجمعة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع 33 إصابة خلال مواجهات في بلدتي العيزرية وأبو ديس، منها 12 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط و18 إصابة بالاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع و3 إصابات بحروق.

وبينت الجمعية ان أحد مسعفيها المتطوعين أصيب خلال قيامه بواجبه الإنساني في المواجهات التي شهدتها بلدة أبو ديس.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بلدة العيزرية ونصبت حاجزا على مدخلها ومنعت المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، ما أدى لاندلاع مواجهات مع عشرات الشبان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/8/16

١٥. غزة: 63 إصابة في قمع جمعة "الشباب الفلسطيني"

قمعت قوات الاحتلال، اليوم الجمعة المشاركين في جمعة "الشباب الفلسطيني" من مسيرات العودة السلمية على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إصابة 63 مواطنًا، برصاص الاحتلال، والتعامل مع حالات اختناق ميدانيًا، وذلك جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرات العودة شرق قطاع غزة.

ويشار إلى أنه قد شارك آلاف المواطنين في قطاع غزة عصر اليوم في فعاليات جمعة "الشباب الفلسطيني" ضمن الجمعة الـ 70 بحراك مسيرات العودة وكسر الحصار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/16

١٦. فلسطينيون من القدس: تقسيم الأقصى والإطاحة بالوصاية الهاشمية خطوات إسرائيلية مقبلة

القدس المحتلة ـ محمد محسن: يتخوّف قياديون فلسطينيون في القدس المحتلة من التوجّهات الإسرائيلية الخطيرة حيال المسجد الأقصى، إذ تحاول إسرائيل تقسيم المسجد والإطاحة بدور الأوقاف والوصاية الهاشمية عليه. ويأتي هذا التخوّف بعد مواقف عبّر عنها في الأيام القليلة الماضية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه الداخلي جلعاد أردان الذي دعا إلى "تغيير الوضع القائم" في المسجد الأقصى بحيث يتمكن اليهود من الصلاة فيه، وكذلك قائد شرطة الاحتلال في القدس الجنرال دورون يادين، الذي قال "لا أعترف بشيء اسمه الوضع القائم".

في السياق، يؤكّد القيادي في حركة "فتح"، الوزير السابق للقدس، حاتم عبد القادر، في حديث مع "العربي الجديد"، أنّ هذه التصريحات "هي الأخطر منذ العام 1967؛ وهي تؤكد بشكل واضح أنّ هناك نيّة لدى الإسرائيليين لتقسيم المسجد الأقصى، وبالتالي هي محاولة للإطاحة بدور الأوقاف والوصاية الهاشمية".

ووفق عبد القادر، "يبدو أنه لا وجود لوضع قائم أمام الإسرائيليين في المسجد الأقصى، إنما الوضع القائم هو ما يقرره نتنياهو، وليس ذلك المتفق عليه والذي نصّت عليه الاتفاقيات الأردنية الإسرائيلية"، معتبراً أنّ هذه التصريحات وما حصل صبيحة عيد الأضحى يوم الأحد الماضي من اقتحام جماعي للمستوطنين بحماية أمنية لشرطة الاحتلال، "هو بمثابة ناقوس خطر وتهديد فعلي لقدسية وإسلامية المسجد الأقصى". ويتابع "هذا يؤكّد أنّ دخول الإسرائيليين إلى الأقصى لم يعد دخولاً سياحياً، إنما مشاركة في ملكية المكان، وهو ما يؤكده الإسرائيليون أنفسهم، خصوصاً في ضوء التدخّل السافر وغير المسبوق في دور الأوقاف الإسلامية وإدارتها للأقصى".

ويوضح عبد القادر أنّ "الإسرائيليين الآن استولوا على أكثر من 60 في المائة من إدارة المسجد الأقصى من الأوقاف الإسلامية، بما في ذلك تعيين الحراس والسماح لهم بالدخول، وترميم وفتح مرافق جديدة، فهذا كله أصبح الآن يخضع لمزاج الشرطة الإسرائيلية".

ويرى عبد القادر أنّ "ردود الفعل الباهتة من قبل بعض العواصم العربية، من شأنها أن تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل كي تواصل انتهاكاتها، خصوصاً أننا لم نر نحن، باستثناء الأردن، مواقف عربية على مستوى الخطورة التي يتعرّض لها المسجد الأقصى".

ورداً على سؤال حول الموقف الرسمي الفلسطيني مما جرى ويجري بحق الأقصى، يقول عبد القادر: "تصريحات كالتي ظهرت لا تساوي شيئاً ولا قيمة لها، إنما هي من باب رفع العتب لا أكثر، وليس بمثل هذه التصريحات يمكن أن يواجَه الإسرائيليون"، مستدركاً بالقول "لكن السلطة ليس لديها أي هامش تتحرك فيه للأسف الشديد، وليس لها القدرة ولا الإرادة لفعل أي شيء، ما نستطيع فقط أن

نفعله نحن كمقدسيين هو الرباط في الأقصى وتعزيز العمل السياسي العربي والفعل القانوني، وأن تكون العلاقة مع إسرائيل في كفة وممارساتها بالأقصى في كفة أخرى".

من جهته، يقول المحلل السياسي المقدسي، راسم عبيدات، في حديث مع "العربي الجديد"، إنّه "من الواضح أنّ الأمور المتعلقة بالمسجد الأقصى ستأخذ منحى تصاعدياً مع حلول العديد من الأعياد اليهودية المقبلة، مثل رأس السنة العبرية والعرش والغفران وغيرها، والتي ستدعو فيها جمعيات الهيكل إلى تكثيف وتوسيع عمليات الاقتحام للمسجد لفرض وقائع جديدة فيه". ويضيف: "ليس هذا فحسب، بل الأحزاب الإسرائيلية بكل مكوّناتها ومركّباتها من قوى اليمين بشقيه العلماني والديني، تتسابق للحصول على أصوات تلك الجماعات التلمودية والتوراتية في الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 17 سبتمبر/أيلول المقبل، فالكل يريد رضى تلك الجماعات العنصرية المتطرفة عنه، ولذلك يشجعون اقتحاماتها وصلواتها في الأقصى".

العربي الجديد، لندن، 2019/8/16

١٧. "مجموعة العمل": "1977" لاجئاً فلسطينياً قضوا في سورية حتى حزيران/يونيو 2019

مجموعة العمل: أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في تقريرها الإحصائي الـ 17 للضحايا والمعتقلين الفلسطينيين في سورية منذ اندلاع الأزمة السورية في آذار– مارس /2011 ولغاية حزيران – يونيو 2019 الذي أصدرته يوم الخميس 9 آب/ أغسطس سقوط (1977) ضحية فلسطينية داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية، حتى نهاية حزيران – يونيو 2019 في زيادة عن ذات التاريخ من العام 2018 الذي سجل فيه 1953 ضحية بواقع زيادة (24) ضحية.

الجدير ذكره أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا منذ بداية الأحداث في سورية وحتى اليوم بلغ (3989) ضحية، بحسب الإحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2019/8/15

١٨. بعد إضراباتهم المتواصلة عن الطعام.. الأسرى ينتزعون حق الاتصال هاتفياً بذويهم

غزة: أكدت شبكة «أنين القيد» المختصة في شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، أنّ الحركة الأسيرة داخل سجون الاحتلال انتزعت للمرة الأولى في تاريخها، حقهم باستخدام الهواتف العمومية والتواصل مع ذويهم، للمرة الأولى في تاريخ الحركة الأسيرة، وذلك بعد رضوخ إدارة السجون للمطالب التي سعى إليها الأسرى في إضراباتهم الجماعية السابقة.

وذكرت المصادر أن الأسرى في المعتقلات احتجوا على خطوة الإدارة بعدم السماح لأسرى غزة باستخدام الهواتف العمومية، وتم الاتفاق على تواصل جميع الأسرى مع أهاليهم في كل المناطق الفلسطينية بما فيها أسرى قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/17

١٩. جمعة الغضب الخامسة في مخيمات لبنان لإسقاط قرار "العمالة الأجنبية"

عين الحلوة (لبنان) ـ انتصار الدنان: يواصل لاجئو المخيمات الفلسطينية في لبنان، للجمعة الخامسة على التوالي، احتجاجاتهم ورفع أصواتهم من أجل تراجع وزير العمل اللبناني كميل أبو سليمان عن قراره الذي يطاولهم في لقمة عيشهم، جراء اعتبارهم عمالاً أجانب في لبنان.

وتحت شعار "شارك، احتشد، انتفض" و"لا للعنصرية"، وبدعوة من اللجان الشعبية الفلسطينية للحراك الشعبي في مخيم عين الحلوة، جنوب لبنان، سارت مسيرة الغضب من أمام جامع النور في المخيم، احتجاجاً على قرار وزير العمل اللبناني في تنفيذ خطة العمالة الأجنبية في لبنان، التي تطاول العمال الفلسطينيين، حيث يرفضها الفلسطينيون باعتبارهم لاجئين، وليسوا عمالاً أجانب أتوا إلى لبنان للعمل.

وأشعلت الإطارات وأغلقت مداخل المخيمات في مخيم البرج الشمالي، والرشيدية، صور، جنوب لبنان، وكذلك في مخيمي البداوي والبارد، شمال لبنان.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/16

٢٠. نصر الله مهددًا الإسرائيليين: ستحضرون بثاً مباشراً لتدمير ألويتكم العسكرية

الاحتفال بانتصار لبنان في تموز 2006، الذي نظمه حزب الله أمس، كان مناسبة ليُجدّد الأمين العام للحزب السيّد حسن نصرالله تأكيد تعاظم قوة المقاومة، وما فرضته من معادلات في الصراع، حتّى بات العدو الإسرائيلي يهاب من المواجهة مع المقاومة اللبنانية. واتهم السعودية ونتنياهو، بالدفع إلى الحرب في المنطقة، تماماً كما أرادت واشنطن حرب 2006 لإقامة شرق أوسط جديد. وأكد أنه بعد 13 سنة على الانتصار، بات يُمكن التوجه إلى جنود الجيش الإسرائيلي بالقول: "إذا دخلتم إلى أرضنا، فإنّ كلّ بقعة في لبنان ستكون على شاكلة مربع الصمود (بنت جبيل)، ستحضرون بثّاً مباشراً لتدمير الألوية الإسرائيلية". وأكد قائلاً، لدينا اليوم "جبهة مقاومة ممتدة من فلسطين إلى لبنان وسوريا والعراق وإيران واليمن، وقوى سياسية حيّة في البحرين وتونس والمنطقة والعالم". يدفع ذلك المرء إلى "المفاخرة بأنّنا جزء من محور المقاومة الذي يمكن أن نستند إليه لمنع الحروب... لم

يستطيعوا أن ينهوا المقاومة، والدليل ما يجري في فلسطين في غزة والضفة". وأضاف نصرالله أنّ "إسرائيل" لا تعتدي على لبنان، لأنها تخاف حصراً من حزب الله، "وإنما هي تعتقد أنّ أي حرب جديدة على لبنان، قد تُفجّر المنطقة عبر محور المقاومة".

الأخبار، بيروت، 2019/8/17

٢١. تركيا ترفض دعوة وزير إسرائيلي لـ"تغيير الوضع القائم" بالمسجد الأقصى

أنقرة – محمد ألاجا: أعربت الخارجية التركية عن رفضها تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد إردان، التي دعا فيها إلى "تغيير الوضع القائم" في المسجد الأقصى، واعتبرت أنه مؤشر على "عقلية غير سوية". وأشارت أن أي محاولة تستهدف الوضع التاريخي والقانوني للقدس ستفاقم التوتر في المنطقة.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/8/15

٢٢. رشيدة طليب تلغي زيارتها للأراضي الفلسطينية وترفض معاملتها كمجرمة

واشنطن: رفضت النائبة الأميركية من أصل فلسطيني رشيدة طليب، اليوم (الجمعة)، العرض الذي قدّمته لها السلطات الإسرائيلية بالسماح لها بزيارة جدّتها المسنّة في الضفة الغربية المحتلة، معتبرة أنّ الشروط التي فرضتها الدولة العبرية على الزيارة «جائرة».

وقالت النائبة الديمقراطية في تغريدة على تويتر: «قررت أنّ زيارة جدّتي في ظلّ هذه الشروط الجائرة تتعارض وكل ما أؤمن به أي محاربة العنصرية والجور والظلم». وأضافت: «عندما فزت، أُعطي الشعب الفلسطيني الأمل بأنّ أحداً ما سيقول في النهاية الحقيقة عن الظروف اللاإنسانية».

وأكدت طليب أنها لا تستطيع «أن أسمح لدولة إسرائيل بأن تسرق هذا النور من طريق إذلالي واستخدام حبّي لجدّتي للخضوع لسياساتها القمعية والعنصرية»، لافتةً إلى أنّ «إسكاتي ومعاملتي كمجرمة ليس ما تريده (جدّتي) لي. هذا الأمر سيقتل قطعة مني».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/16

٢٣. النائبة الأمريكية إلهان عمر تعدّ منعها من دخول "إسرائيل" "إهانة"

واشنطن – أ ف ب: اعتبرت النائبة الأمريكية الديموقراطية إلهان عمر قرار "إسرائيل" منعها من الدخول بأنه "مروع" ويشكل "إهانة للقيم الديموقراطية". وذكرت أن "السخرية في اتخاذ الديموقراطية

الوحيدة في الشرق الأوسط مثل هذا القرار، هي أنه يشكل إهانة للقيم الديموقراطية وردا مروعا على زيارة مسؤولين رسميين من دولة حليفة".

الحياة، لندن، 2019/8/16

٢٤. فريدمان يعلّق على قرار منع دخول طليب وعمر: "إسرائيل" دولة قوانين مثل الولايات المتحدة

قال السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان إن "الولايات المتحدة تؤيد وتحترم قرار الحكومة الإسرائيلية بمنع النائبتين في الكونغرس رشيدة طليب وإلهان عمر من الدخول إلى الأراضي الفلسطينية".

وأضاف: "إسرائيل دولة قوانين مثل الولايات المتحدة، ونحن نؤيد تطبيق إسرائيل لقوانينها في هذه الحالة". وادّعى فريدمان أن "الزيارة ليست أكثر من محاولة جاهدة لدفع عجلة حركة مقاطعة إسرائيل إلى الأمام، خاصةً أنها مدعومة بقوة من طليب وعمر".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/8/16

٢٥. الخطوط العريضة لخطة ترامب للسلام

دنيس روس

بعد العمل على وضع خطة السلام على مدار عامين ونصف العام، تشير تقارير حالية إلى أن إدارة ترمب تعتزم تقديم خطتها في المستقبل القريب. ومن المفترض أن ينتظر الإعلان عنها إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية. ولكن إذا صدقت هذه التقارير، ويبدو أنها خرجت نتيجة لزيارة جاريد كوشنر إلى المنطقة، فسيكون من المخطط أن يعرض الرئيس ترمب الخطوط العريضة للخطة في كامب ديفيد على عدد من القادة العرب البارزين.

في هذه المرحلة، من المحتمل أن يكون هؤلاء القادة العرب الذين من المرجح دعوتهم قلقين أكثر من كونهم متفائلين بشأن مضمون الخطة المقترحة. حتى الآن، لم يتم إخبار المصريين والأردنيين والسعوديين والإماراتيين إلا بالقليل عن محتوى الجانب السياسي من الخطة. ربما يعتقدون أن الجانب الاقتصادي منها يقدم إمكانية حقيقية، ولكنهم يعرفون أنه إذا لم يكن من الممكن الدفاع عن جانبها السياسي، فمن المستبعد تنفيذها. علاوة على ذلك، لا يُعد السياق الذي ستُقدم فيه الخطة محبذاً على وجه خاص. لن يذهب الفلسطينيون إلى كامب ديفيد، وسوف يرفضون الخطة دون قراءتها. والسعوديون والإماراتيون يواجهون تهديدات متزايدة من إيران، في حين يبدو أن الإدارة لا

تملك رداً على هذه التهديدات إلا بفرض مزيد من العقوبات. ولا شك أن الإيرانيين سوف يسعون إلى استغلال الرفض الفلسطيني للخطة لحشد الرأي العام ضد قيادتهم.

ولا تعد مصر والأردن على وجه الخصوص محصنين ضد مخاوف مشابهة. لدى الجميع سبب للقلق من أن الخطة لن تجعلهم في موقف المستجيب. فالإدارة تخاطب حتى الآن الاحتياجات الإسرائيلية، ولكنها تتجاهل احتياجات الفلسطينيين، بل إنها لم تُبدِ رغبة في دعم قيام دولة كوسيلة لتوضيح اعترافها بالهوية الوطنية الفلسطينية. والأسوأ من ذلك أن الإدارة كما يبدو تعاقب الفلسطينيين بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية، بما فيها المستشفيات، بالإضافة إلى وقف دعمها للأونروا واللاجئين الفلسطينيين. حتى إن وجد سبب منطقي لإنهاء تمويل الأونروا، لماذا لا يتم الإلغاء التدريجي للدعم، وفي الوقت نفسه تحويل الأموال المقطوعة عن الأونروا إلى تمويل المدارس والمساعدات الغذائية وبرامج العمل في غزة؟ على الأقل قد يُظهر ذلك رغبة حقيقية في تلبية الاحتياجات الفعلية للفلسطينيين.

يشير كل هذا إلى عدم حماس المدعوين العرب المحتملين لاجتماع كامب ديفيد. قد يكون من المفيد إطلاع القادة العرب على الخطة قبيل اللقاء ومعرفتهم بأن الإدارة سوف تضع في الحسبان بعضاً من تعليقاتهم على محتواها والطريقة التي توصف وتؤطر بها مسائل معينة. بالطبع من وجهة نظرهم، سيكون من الأفضل أن يعلموا إن كانت الخطة تحتوي على نقاط بها إشكاليات، فسوف تجتاز عقبتين ضروريتين لتناول الطموحات الوطنية الفلسطينية، وهما إقامة دولة، واتخاذ عاصمة لتلك الدولة في جزء كبير من القدس الشرقية العربية. إذا أخفقت الخطة في اجتياز هاتين العقبتين، فسيكون أفضل ما يمكن أن تنتظره الإدارة هو صمت القادة العرب عن الخطة ودعوات للفلسطينيين لمشاركة الإدارة في تناول مخاوفهم. حتى هذا قد يكون صعب المنال.

يوجد أمر آخر تستطيع الإدارة أن تفعله لتحسين السياق والبيئة التي سيتم فيها تقديم الخطة. نظراً إلى أن الوضع الحالي غير محبذ إلى حد ما بسبب المعارضة الفلسطينية، لماذا لا يتم اتخاذ خطوة تعكس الاهتمام بالفلسطينيين، وتكون خطوة عملية؟ لماذا لا تركز المباحثات مع القادة العرب على الخطة، وكذلك على حزمة لتحقيق الاستقرار في غزة والضفة الغربية؟

إن مخاطر انفجار الوضع في الضفة وغزة تتصاعد؛ وبينما تحسنت الأوضاع في غزة قليلاً، مع استمرار الكهرباء لفترة تتراوح بين ١٦ إلى ١٨ ساعة يومياً، يظل استمرارها على مدار ٢٤ ساعة والحفاظ على إمداد المياه وضمان معالجة الصرف الصحي احتياجات أساسية. ولن يُحدِث تمويل برنامج العمل الذي صاغه نيكولاي ملادينوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام تحويلاً للأوضاع في غزة، ولكنه قد يُشكل قاعدة جديدة ويضفي شعوراً بأن الحياة يمكن أن تتحسن، وهذا سوف يضع

ضغوطاً شعبية على «حماس» لتجنب تفجر الأوضاع مرة أخرى وعدم زيادة المصاعب التي يعاني منها سكان غزة.

تختلف الاحتياجات في الضفة الغربية، ولكن توجد بها أزمة مالية، تسبب بها في الحقيقة رفض الرئيس عباس الالتزامات أو الضرائب التي تجمعها إسرائيل وتحولها شهرياً إلى السلطة الفلسطينية. كان الكنيست الإسرائيلي قد مرر قانوناً في شهر فبراير (شباط) يلزم الحكومة بأن تخصم من التحويلات الشهرية المبالغ المالية التي تعطيها السلطة الفلسطينية إلى عائلات من يقبعون داخل السجون الإسرائيلية بسبب ارتكابهم أعمال عنف ضد الإسرائيليين.

تجدر الإشارة هنا إلى بعض الحقائق. تستمر السلطة الفلسطينية في تقديم الأموال إلى تلك العائلات، إذ تعطيهم الأولوية على أوجه إنفاق أخرى. وبدورها تخصم إسرائيل نحو 6 في المائة أو ما يعادل 11 مليون دولار من مبلغ 187 مليون دولار تحولها عادة. يعني ذلك أن عباس يرفض 176 مليون دولار شهرياً لا تزال متاحة، والتي تشكل أكثر من ثلثي ميزانية السلطة الفلسطينية. والنتيجة الأخيرة هي أزمة مالية في الضفة الغربية، وعاجلاً أم آجلاً قد يسفر ذلك عن أمر ما، ولن يؤدي انفجار الوضع في الضفة الغربية إلى سوء الظروف في المنطقة فحسب، بل من المؤكد أن الإيرانيين سوف يستغلونه.

على الرغم من ذلك يوجد مَخرج. لماذا لا تقترح الإدارة الأميركية على الأطراف العربية الرئيسية أن يذهبوا إلى الرئيس عباس ويعرضوا عليه التعويض عن مبلغ 11 مليون دولار الذي خصمته إسرائيل، في مقابل حصوله على مبلغ 176 مليون دولار، الشهري المتاح. ويمكن أن يقول القادة العرب لعباس إنه بالفعل يتحدى الإسرائيليين، فليأخذ الأموال التي تخصه، علماً بأنهم لا يستطيعون تعويضه عن ذلك المبلغ. ويمكنهم تقديم بعض الغطاء بالقول علناً إنهم لا يرون أن إسرائيل لها الحق في منع الأموال الفلسطينية؛ وإنهم سيعوضون ما خصمه الإسرائيليون ويؤيدون موقف عباس المسؤول عن تسلم الأموال الفلسطينية المتبقية لتلبية الاحتياجات الفعلية للشعب. (في هذه المرحلة، يوجد نحو مليار دولار في البنوك، في انتظار تسلم السلطة الفلسطينية لها، وسوف يحقق هذا المبلغ بوضوح اختلافاً هائلاً للفلسطينيين).

يمكن أن يبني تحقيق شيء للفلسطينيين، وإن كان على نحو غير مباشر، مصداقية للإدارة الأميركية، عندما لا تملك سوى القليل منها، إلى جانب ميزة منع انفجار الأوضاع. وسيظل على الإدارة مواجهة معركة صعبة في الترويج لخطتها. ولكن إذا تحركت الإدارة لتغيير الأوضاع، ربما تجد آذاناً صاغية لخطتها. وهذا أفضل ما يمكن أن ترجوه في الوقت الحالي.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/17

٢٦. أمريكا والتسلح من "إسرائيل"

صادق ناشر

خبر عابر، لكنه لافت للانتباه، ذلك الذي يشير إلى توقيع وزارة الدفاع الأمريكية، (البنتاجون)، بشكل رسمي، عقداً مع نظيرتها «الإسرائيلية» لشراء وحدتين من النظام المعروف بـ«القبة الحديدية»، وهو مضاد للصواريخ والمقذوفات قصيرة المدى، وتنتجه شركة «رافئيل» للأنظمة الدفاعية، المعنية بتطوير الأسلحة والتقنيات العسكرية، حيث يشمل الاتفاق ترتيبات التسليم بمواعيده، وكيفية استخدامه.

ما الذي تخاف منه الولايات المتحدة الأمريكية حتى تقوم بشراء هذا النظام «الإسرائيلي» الذي لم يخدم دولة الاحتلال كثيراً، كما كانت تتوقع، خاصة أن صواريخ المقاومة الفلسطينية لا تزال قادرة على اختراق هذا النظام، وتصل إلى أهدافها؟

ترى مصادر في وزارة الدفاع الأمريكية أن قواتها البرية في حاجة ملحة للتزود بنظام من هذا النوع، لمواجهة تحديات خاصة بالصواريخ والمقذوفات قصيرة المدى، فيما تشير مصادر أخرى إلى أن الهدف يتمثل في حماية القوات الأمريكية من تهديدات صاروخية، وجوية، على أن يكون ذلك بشكل دائم وليس مؤقتاً، لدرجة أن الجيش الأمريكي وضع جدولاً زمنياً لإدخال النظام للخدمة الميدانية.

ومن المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من تبيع السلاح لا من تشتريه، لكن مع «إسرائيل» فإن الوضع مختلف، مع ذلك، فمثل هذا الأمر لا يعدو غريباً، لأن البلدين يكادان يكونان واحداً، فأمن «إسرائيل» بالنسبة إلى الولايات المتحدة خط أحمر، والحال نفسه مع «إسرائيل»، والأمر لا يتعلق بشراء أنظمة صواريخ فحسب، بل يشمل كل شيء تقريباً، والطرفان يدركان أن التعاون في هذا المجال لا يعدو عن كونه «إبرة في كومة قش»، فالبلدان مترابطان سياسياً، وأمنياً، وعسكرياً.

بالطبع، لم تكن قضية التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» أمراً جديداً، وقد بدأت فكرة شراء نظام القبة الحديدية منذ وقت مبكر، لكن التوقيع عليه بشكل رسمي مؤخراً يثير أكثر من علامة استفهام حول أفق العلاقات بين الجانبين، خاصة في ما يتصل بالعمل العسكري، فهما يريان أنه لا بد من تكامل بينهما حتى يتمكنا من مواجهة أعدائهما الذين يتكاثرون مع مرور الوقت، خاصة أن الولايات المتحدة قامت قبل أشهر بشراء منظومة تعرف بـ«معطف الريح» من «إسرائيل»، والهدف منها حماية طواقم دبابات «أبرامز» الشهيرة.

في المحصل العام، فإن التعاون العسكري القائم بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» ليس جديداً، فهو بدأ منذ وقت مبكر، والهدف كما هو معلوم توفير الحماية والأمن لدولة الاحتلال، وقد عقدت اتفاقيات عدة بين الجانبين، هدفت بدرجة رئيسية لجعل «إسرائيل» متفوقة في المجال العسكري على جيرانها تحت معادلة أن هؤلاء الجيران، ومنهم العرب، يكونون أكثر استجابة للسياسة الأمريكية في حال كانت «إسرائيل» دولة قوية، ما يعني أن الهدف من التعاون بين الجانبين في مجال التسليح ليس تبادل المنافع فقط، بل تكريس «إسرائيل» دولة احتلال مكتملة الأركان، بدعم أمريكي شامل.

الخليج، الشارقة، 2019/8/17

٢٧. الفضيحة في الصفعة الإسرائيلية المهينة للكونغرس أنّ ترامب مهندسها

فكتور شلهوب

اليقين في واشنطن أن نتنياهو لم يكن ليجرؤ على منع نائبتين في الكونغرس الأميركي من دخول إسرائيل مهما كانت مواقفهما منها، لولا تحريض الرئيس ترامب وإلحاحه على رئيس "الليكود" لاتخاذ هذا الإجراء. تغريدته قبل ساعات من صدور عدم الموافقة على الزيارة تنطق بذلك. وفرت الغطاء لنتنياهو ليحسم بالمنع. الحكومات الإسرائيلية اصطدمت أحياناً مع البيت الأبيض حول مواقف وسياسات شرق أوسطية، كان آخرها الخلاف مع إدارة أوباما حول الاتفاق النووي مع إيران، لكن لم تتجرأ مرّة على تحدّي أو حتى خدش الكونغرس كمؤسسة بهذه الصورة، فهو الدرع الأساسية الواقية لامتيازاتها في واشنطن، وساحة لنفوذ اللوبي الإسرائيلي الذي يتدخل في صياغة قوانينه وقراراته المتعلقة بالشرق الأوسط، بما يكفل ترجيح كفة إسرائيل فيها.

اليوم ولأول مرة انكسرت هذه القاعدة. الكونغرس لم يعد خطاً أحمر في زمن ترامب. حظر سفر النائبتين إلى إسرائيل يحاكي حظر ترامب لسفر المسلمين إلى أميركا. إجراء ضرب صفتهما النيابية بعرض الحائط. مناشدة نتنياهو من جانب قياديين من الجمهوريين والديمقراطيين كانت قبل أيام في زيارة لإسرائيل، لم تنفع، مع أنه وعد بالموافقة على دخولهما. حتى سفير إسرائيل في واشنطن الليكودي القح رون دارمر، كان من دعاة الموافقة، "حرصاً على العلاقة مع الكونغرس"، لكن نتنياهو، المفتوحة قابليته أصلاً على المنع، تراجع وفضّل تلبية رغبة ترامب على عدم المساس بهذه العلاقة، ربما لأنه مدين للرئيس بالقدس والجولان، أو لأن الاثنين من نفس الطينة ويعمل كلاهما الآن بحسابات انتخابية.

في كل حال، مرّ كسر المألوف حتى الآن بدون ثمن، ولا حتى بالتلويح به. النقمة العارمة التي أثارتها هذه السابقة، بقيت في حدود الحكي ولو الصاخب المجبول بالعجز، خصوصاً من جانب الكونغرس، المفترض أن يكون المعني الأول بالموضوع. الفريق الديمقراطي فيه رفع صوت الاعتراض بدرجة عالية. وجه الملامة إلى الرئيس ترامب بارتكاب فضيحة في "تأليب حكومة أجنبية" على نواب في الكونغرس، واكتفى بما يشبه التأنيب لإسرائيل. أما الفريق الجمهوري، فاكتفى بعضه بتسجيل اعتراضه حرصاً على "الديمقراطية الإسرائيلية"، من غير إدانة وأحياناً بشيء من الخجل. ولوحظ أن قياديه لاذوا بالصمت، إما لأنهم غير منزعجين من الإجراء، وإما حتى لا يثيروا نقمة الرئيس عليهم.

كما بقيت وزارة الخارجية ساكتة. لا تصريح ولا بيان، كما هي الحالة في ظروف من هذا النوع. وحده السفير الأميركي في إسرائيل دافيد فريدمان، الملقب بسفير المستوطنات، أصدر بياناً أقرب إلى مرافعة محامي الدفاع عن قرار المنع. كذلك، بقيت مرجعيات وازنة في مجال السياسة الخارجية من دبلوماسيين ووزراء خارجية سابقين، خارج التعليق على الحدث. عادة يدلون بدلوهم في حالات فارقة من هذا النوع.

لم يأتِ أحد على سيرة المساعدات السنوية التي يسخا بها الكونغرس على إسرائيل، التي وجهت له صفعة مهينة بقرار المنع، ناهيك بوجوب التلويح بهذه الورقة إذا لم يتراجع نتنياهو عن قراره، فهذا ما زال من الممنوعات. وحده المرشح الرئاسي السناتور بيرني ساندرز أشار بالتلميح إلى ذلك. ومع أن الردود كانت هادرة، خاصة في وسائل الإعلام، وبالأخص في وسائل التواصل الاجتماعي، ضد هذا التصرف العنصري، لكنها إجمالاً لم تتجاوز لغة الاحتجاج والرفض. بعضها طالب باستقالة السفير فريدمان الذي بدا أنه أشرف على إخراج القرار بالتنسيق مع نتنياهو. غابت المطالبة بالرجوع عن الحظر.

وبهذه المقاييس، وحدها الردود اليهودية كانت الأشد إدانة للمحرّض والمنفذ. بعضها ناشد اليهود الأميركيين بالعمل "على حث الناخبين الإسرائيليين على الاقتراع ضد نتنياهو" في الانتخابات القريبة. حتى اللوبي الإسرائيلي اضطر لإصدار بيان ضد المنع. طبعاً ليس من باب التضامن مع طليب وعمر، لكن لاستباق أي نفور من المحتمل أن يتكون في الكونغرس الذي لم تخلُ ردوده وأجواؤه من الاستياء بالرغم من رخاوة ردوده على الموضوع. وما أثار مخاوف قوى وأوساط يهودية أميركية متعددة، أن يبدو المنع وكأنه مشاركة إسرائيلية، واستطراداً، يهودية، في حملة ترامب على "الآخرين" في أميركا مثل طليب وعمر، اللتين ارتأى الرئيس أخيراً "عودتهما إلى بلادهما". وهذا أمر حساس جداً بالنسبة إليهم، خصوصاً في وقت يشهد انتعاش ثقافة وقوى "التفوق القومي للبيض" في أميركا،

والذي يستهدف الأقليات ومنهم اليهود. ولذلك كانت إدانتهم غاضبة للخطوة التي بالرغم من جوانبها السلبية المقلقة، إلا أنها عادت بالنفع على الحراك المضاد للتوجه العنصري، وتعزيز التضامن بين أطرافه التي تجمعها مصلحة التصدي له.

والفضيحة في ذلك أن ترامب هندس "تطاوله غير المسبوق على الكونغرس".

العربي الجديد، لندن، 2019/8/16

٢٨. الوضع القائم في غزة لا يمكن أن يستمرّ طويلاً

يوآف ليمور

الجهود العنيدة، التي تبذلها «حماس» في محاولاتها تنفيذ عمليات في الضفة تتم بالتوازي مع جهود عنيدة بقدر لا يقل عن ذلك، تبذلها المنظمة في حفظ الهدوء في قطاع غزة.

سطحياً يجري الحديث عن جهود متضاربة، ولكنها عمليا تكمل بعضها بعضا كجزء من الهوية متعددة الوجوه للمنظمة. فـ«حماس» معنية بالهدوء في غزة؛ كي تعيد بناء البنية التحتية المدنية في القطاع، فترفع مستوى المعيشة لسكانه وتقلص النقد الداخلي الموجه لها حول الوضع الاقتصادي الصعب فيه. هذا الوقت تكرسه ايضا للتعاظم العسكري (بالصواريخ، الحوامات، ومضادات الدروع أساسا)، تمهيدا ليوم الأمر.

بالمقابل، في الضفة «حماس» معنية بضعضعة الاستقرار. الهدف الدائم هو المس بإسرائيل، ولكن توجد لها اهداف فرعية مهمة بقدر لا يقل، وعلى رأسها اخراج الجمهور الفلسطيني من عدم اكتراثه. فالمواطنون في الضفة لا يزالون يحترقون من ذكريات الانتفاضة الثانية، وينشغلون بحياتهم اليومية، ويبدون اهتماما قليلا جدا بالكفاح الوطني.

تعتقد «حماس» بأن العمليات – والنشاط الإسرائيلي العسكري المحتم الذي يأتي في أعقابها – ستوقظ الشارع الفلسطيني، وتوحده خلف الحركة، وضمنيا أيضا ستمس بقدرة السلطة الفلسطينية على الحكم.

نقطة ارخميدس من ناحية «حماس» كانت صفقة شاليت. فليس فقط الثمن الهائل الذي حصلت عليه مقابل مخطوف واحد، بل الدم الجديد (والمهني) الذي تدفق في شرايين آلة «الارهاب» لديها. من نسق الجهود في السنوات الاولى كان صالح العاروري – بداية من تركيا وبعد ذلك من قطر واليوم من لبنان – الى ان عين رقم ٢ في الذراع السياسية في المنظمة. هذا التعيين كان تخفيضا في مكانة رئيس المنظمة السابق، خالد مشعل، الذي هو من سكان الضفة في الاصل، ما جعل اساس

اهتمام المنظمة في الضفة. اما من حل محله، اسماعيل هنية، الغزي، فقد نقل ثقل الوزن الى القطاع. فليست غزة بعد الآن «مشروعا» بل موضوع مركزي للمنظمة وبؤرة لنشاطها.

هذا التغيير في التوازن يجد تعبيره ليس فقط في ضخ المال، بل أيضا في اتخاذ القرارات. فصعود نجم القطاع نقل مركز القوة الى المثلث العسكري الغزي الداخلي الذي يقوده السنوار، محمد ضيف، ومروان عيسى. من ناحيتهم، فان المهمة هي تثبيت مكانة المنظمة في غزة، وبعد ذلك يأتي ما تبقى. هذا لا يعني أن في «حماس» يربون اليوم حمائم سلام ناصعة البياض، ولكن بخلاف الماضي فان المنظمة تدار بشكل واضح من الرأس وليس من البطن.

العملية التي ستؤدي إلى الحرب

ان نقل القيادة الى غزة يجد تعبيره ايضا في مجالين آخرين: العلاقة مع ايران وجهود «الارهاب» في الضفة. في الأول، بخلاف الفكر السائد، تدير «حماس» سياسة مركبة؛ من جملة الاسباب – من الرغبة في الاستقلال وحتى قوافل الصراع السني – الشيعي – ترفض الاستسلام التام لطهران من ناحية اقتصادية، كي لا تضطر لتخضع نفسها لإمرتها من ناحية عسكرية. العاروري، الذي تقرب جدا من «حزب الله» ايضا، وان كان يدفع نحو ذلك، ولكن بنجاح محدود؛ يفضل السنوار وعصبته في هذه اللحظة أن يبقوا فقراء، ولكنْ فخورون ومستقلون.

الموضوع الثاني، «الارهاب»، انتقل هو الآخر الى المسؤولية شبه الحصرية لغزة. هنا الأسباب أقل ايديولوجية وأكثر عملية: قيادة الخارج، برئاسة العاروري، لم تنجح في انتاج عمليات «ارهاب» مهمة، وكان القرار تركيز الجهود في القطاع، من خلال مبعدي صفقة شاليت، الذين جمعوا تحت اسم «قيادة الضفة». الاسماء التي طرحها، هذا الاسبوع، نداف شرغاي تدل على الطريقة: كل نشيط يحاول أن يجند الخلايا في ملعبه البيتي.

جهد يومي كهذا يوجد في قيادة الخارج أيضا. اما الفرق فهو انه في غزة تحصل «قيادة الضفة» على قدرات ما يسمى اليوم في جهاز الامن «جيش حماس»، وهو تنظيم عسكري مرتب مع نحو 30 الف مقاتل، والى جانب وسائله القتالية يحوز ايضا قدرات تكنولوجية لا بأس بها تسمح له بدعم جهود العمليات في الضفة. كما أن سيطرة المنظمة في الجانب الغربي من معبر ايريز – وضمنيا استخدام كل من يدخل الى إسرائيل لاغراضها تحت غطاء الاهداف الانسانية او التجارية – رفعت مستوى جهود العمليات في الضفة.

في «الشاباك» – المخابرات الإسرائيلية يلاحظون في كل لحظة عشرات الجهود الموازية من جانب «قيادة الضفة» لتجنيد وتفعيل خلايا «ارهاب» في الضفة. يدور الحديث عن جهد تكتيكي في أساسه – حتى من ينفذه في غزة لا يعتبر مسؤولا كبيرا في «حماس» ولا يتبوأ مناصب اساسية في المنظمة

– ولكن تأثيراته كفيلة بان تكون استراتيجية. فالتجربة تفيد بان عملية كبيرة ناجحة، اذا ما ربطت بغزة، قد تلزم إسرائيل بالخروج الى حرب، وبالتأكيد بعد سنة ونصف تتعرض فيها الحكومة الى انتقاد شديد على امتناعها عن رد واسع على «ارهاب» البالونات والجدار في غزة.

إحباط محدود

تقرأ «حماس» الصورة بشكل مختلف. من الرسائل العلنية والسرية التي تحصل عليها فإنها مقتنعة بان إسرائيل ستفعل كل شيء كي تمتنع عن الحرب، بما في ذلك ابتلاع ضفدع في كل عملية كبيرة من الضفة. من المشكوك فيه ان تكون محقة؛ بالضبط مثل عماية خطف وقتل الفتيان الثلاثة في صيف 2014 التي ادت الى حملة «الجرف الصامد»، ستجد إسرائيل صعوبة الآن ايضا في التجلد على عملية كثيرة الاصابات أو عملية تبعث صدى جماهيريا.

ولا تزال محقة «حماس» بأن إسرائيل غير معنية بالحرب، وستفعل كل شيء كي تمتنع عنها. وكجزء من ذلك يستثمر جهاز الامن جهدا هائلا في احباط «الارهاب» من القطاع. يدور الحديث عن تحد مركزي من جهاز الأمن، بقيادة المخابرات، يستهدف تحقيق جملة من الاهداف – من منع العمليات وانقاذ الحياة، عبر منع اشتعال واسع في الضفة من شأنه أن ينزلق الى انتفاضة ثالثة، وحتى منع امكانية التدهور الى معركة في غزة.

المشكلة الاساس لإسرائيل هي صعوبة احباط العمليات في غزة. فمعاملة «الارهاب» في الضفة تغيرت في 2002 عندما استعادت إسرائيل السيطرة في كل الاراضي الفلسطينية. اما في غزة بالمقابل، فرجال «حماس» محميون، باستثناء الجولات القتالية. والمعنى هو انه وان كانت المعلومات الاستخبارية تجمع في الجبهتين، غزة والضفة، ولكن الإحباط لا يتم إلا في واحدة منها، في الضفة.

هذا يلزم المخابرات الإسرائيلية أن تركز جدا للتأكد من أنه لا تفلت منها عمليا من بين الاصابع، وهذا يلزم الجيش الإسرائيلي الا يخفف من «قص العشب» – النشاط الذي يتم منذ حملة «السور الواقي» والذي في اطاره يعتقل كل ليلة كل من توجد حولهم معلومة أو اشتباه للضلوع في «الارهاب»، وذلك من اجل احباط «الارهاب» قبل ان يولد. في ظل العقيدة السياسية القائمة في الامتناع عن التصعيد في القطاع، سيجد جهاز الامن صعوبة في تغيير هذه المعادلة. ولكن من المشكوك فيه أن يستمر الواقع الحالي في القطاع على مدى الزمن. فهو هش ومتفجر جدا، ومن المعقول اكثر انه سيتجه نحو واحد من القطبين: التسوية او التصعيد (ويمكن التصعيد الذي في نهايته تأتي مساعي التسوية). في كل واحد من هذه السيناريوهات ينبغي لإسرائيل أن تضع «قيادة الضفة» في مكان عال في سلم الاولويات، سواء بالمعالجة الرقيقة، بطريقة المحادثات والشروط، ام

بالمعالجة العنيفة – وبالاساس الاحباط المركز، وكذا بهدف الردع – وإلا فإنها ستعيش تحت خطر دائم لعملية تنجح فتلزمها أن تخرج الى حرب تسعى لأن تمتنع عنها.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2019/8/17

٢٩. صورة:

المشاركون في جمعة الشباب الفلسطيني من مسيرات العودة في قطاع غزة

وكالة الرأي الفلسطينية، 2019/8/17